

بني وبني اصنامهم ليطلعهم على حاله القياس
اليه والاشراك به ولما بين تعالى مسيلة
التوحيد شرع في الرسالة بقوله تعالى وما
ارسلناك اى بعظمتنا الا كافة للناس اى رسالا
عاما سائلا لكل ما سئله ايجادنا حال من الناس
قدم للاهتمام وقوله البيضاوي ولا يجوز
جعلها حالا من الناس اى لان تقدم حال
المجرور عليه كتقدم المجرور على المجرور
حيثان بقوله هذا الذهب المجرور وقد
وذهب ابو يعلى وابن كيسان وابن جرير
وابن مكيون الى جوازها وهو الصحيح انتهى
وهذا هو الذي ينبغي اعتنا به ويورد
قول صلى الله عليه وسلم كان النبي
صلى الله عليه وسلم كان النبي يبعث
الى قومه خاصة وبعثت الى الناس
عامة ومن امثلة اى على زيد خير ما يكون
خير منك التقدير زيد خير منك خير ما
يكون وانشد
اذ امرت اعمية المطالب لاشيا

بطلبها

فطلبها كما لاعلمية سيد اي
فطلبها علمية وانشد ايضا
تسليت طراعتكم بعد نبيكم بذكركم حتى كانكم عندي
اي عنكم طرا وقيل انه حال من كاف ارسلا
والمعنى الاجامع للناس في الابلاغ والكافة
بمعنى الجاهل والها فيه للمبالغة كى في علامة
ورواية قال الزجاج وقيل ان كافة صفة
لمصدر محذوف تقديره الا رسالة كافة
قال الزمخشري الا رسالة عامة لم يحيط
بهم لانها اذا استلهم فقد كثرهم ان يخرج منها
احد منهم قال ابو حيان اما كافة بمعنى
عامة فالمنقول عن الخويين انها لا تكون
حالا ولم يتصرف فيها بغير ذلك فجعلها صفة
لمصدر محذوف وخروج ما نقلوا ولا يحفظ
ايضا نقلوا السنغال الموصوف المحذوف
قال البقاعي ولما اجنى فحالم بشه ورايانه
ارسل الهم واما الملائكة فالدليل على الارسال
الهم في غايته الظهور وراه وهذا هو اللاق
بعموم رسالته وان خالف في ذلك الجلال